البلاد
فجر الصحافة السعودية
تأسست عام ١٣٨٣ هـ

المؤسسون: صوت الحجاز
أسسها: محمد صالح نصيف
في ١٣٥٠/١١/٢٧هـ - ٤/أبريل/١٩٣٢م
وعاودت الصدور باسمه (البلاد السعودية)
في ١٣٦٥/٤/١هـ - ١٩٤٦/٣/٤م
(البلاد السعودية/ عرفات) اندمجتا بمسمى البلاد
في ١٣٧٨/٧/١٦هـ - ١٩٥٩/١/٢٦م

رئيس مجلس الإدارة: أحمد محمد باديب

المدير العام: عبدالحفيظ عبدالعزيز قاري

المقر الرئيسي: شارع الصحافة - جدة
السنترال العام ٦٧١١٠٠٠
عشرة خطوط
wr@albiladdaily.com

الإدارة: جدة شارع الصحافة: ص.ب ٦٣٤٠ جدة ٢١٤٤٢
الفاكس: ٦٧١٢٥٤٥
info@albiladdaily.com

الإعلانات: الإعلانات: ٦٧٣١٤٩٤
البلاد: ٦٧١١٠٠٠
تحويلة ٣٥٥ - ٣٩٩
الفاكس: ٦٧٣٢٠٠٦ - ٦٧١٦٢٤١
ad@albiladdaily.com
التوزيع والاشتراك: ٦٧٦٠٧١٧

في حادث دهس إرهابي نفذته شاحنة على كورنيش نيس

# اليوم الوطني الفرنسي يصطبغ بدماء مئات القتلى والجرحى

**نيس -وكالات**

قتل ٨٤ شخصا على الأقل على الكورنيش البحري في نيس بجنوب شرق فرنسا أمس الأول الخميس في عملية دهس نفذت بشاحنة اندفعت نحو الحشود المتجمعة لحضور عرض الألعاب النارية بمناسبة العيد الوطني الفرنسي، وأعلن الرئيس فرنسوا هولاند أنه اعتداء "إرهابي" فيما اعلنت فرنسا الحداد الوطني ٣ أيام.

هجوم وسط الاحتفالات:

قرابة الساعة ٢٣,٠٠ (٢١,٠٠ ت غ) كانت أعداد غفيرة متجمعة على كورنيش "برومناد ديزانغليه" المحاذي للبحر لحضور احتفالات العيد الوطني الفرنسي في ١٤ تموز/يوليو، وكان عرض الألعاب النارية قد انتهى للتو حين اندفعت شاحنة بيضاء باتجاه الحشد ودهست كل من كان في طريقها على مسافة كيلومترين.

وقال سيباستيان هوميير نائب رئيس إدارة منطقة ألب-ماريتيم حيث تقع مدينة نيس "أطلقت عيارات نارية وقتل السائق".

وفرض طوق أمني على الفور على مقربة من الكورنيش البحري الذي أغلق تماما.

وقرابة الساعة ١,٠٠ الجمعة (٢٣,٠٠ الخميس) قامت الشرطة العلمية والفنية بأولى التحقيقات على الشاحنة البيضاء المتوقفة أمام فندق "قصر البحر المتوسط" الفخم وكانت إطاراتها منفجرة وباب الراكب يحمل آثار رصاص.

**حصيلة أولية مرتفعة:**

بلغت حصيلة الاعتداء صباح أمس الجمعة ٨٤ قتيلا بينهم أطفال، وعشرات الجرحى بينهم ١٨ في حال حرجة جدا، بحسب الحصيلة الرسمية.

وأعلنت خطة الطوارئ في مستشفى نيس لاستقبال الجرحى.

**من هو المعتدي؟:**

عثر في الشاحنة على أوراق هوية باسم فرنسي تونسي عمره ٣١ عاما، مكان إقامته في نيس لكن لم يعرف حتى الآن ما إذا كانت هذه أوراق منفذ الاعتداء، وقال مصدر في الشرطة إن الهوية لرجل معروف لدى الشرطة كصاحب سوابق.

هل كان المهاجم وحيدا في الشاحنة؟ قال المتحدث باسم وزارة الداخلية بهذا الصدد إن "تحقيقات تجري لمعرفة ما إذا كان الشخص تحرك بمفرده أو كان لديه شركاء فروا".

وعثر على قطعة سلاح على الأقل داخل الشاحنة، بحسب مصدر في الشرطة.

وقال رئيس منطقة نيس كريستيان إسترزوزي لصحافيين "كان هناك أسلحة في الآلية وأسلحة ثقيلة. لا يمكنني أن أقول المزيد حول الموضوع، هذا من مسؤولية رئيس الشرطة والمدعي العام".

وبحسب مصدر آخر مطلع على عمل المحققين فإن سائق الشاحنة أطلق النار "من مسدس" كما عثر في الشاحنة على "قنبلة غير معدة للانفجار" و"بنادق مزيفة".

**وما هي دوافع الهجوم؟:**

بعد أقل من ساعة على الوقائع، تحدثت السلطات المحلية عن اعتداء طالبة من السكان لزوم منازلهم.

وقال مصدر قريب من التحقيق إن فرضية العمل الإرهابي مرجحة. وقرابة الساعة ١,٣٠ الجمعة (٢٣,٣٠ الخميس)، فتح قسم مكافحة الإرهاب في نيابة باريس تحقيقا. ولم تكن أي جهة تبنت العملية حتى الساعة ٢,٠٠.

وقال مصدر في الشرطة "ليس هناك أي شك بشأن تصميم القاتل لكن الوقت لا يزال مبكرا لمعرفة ما إذا كان إرهابيا أم لا".

غير أن طريقة تنفيذ الاعتداء واختيار هذا التاريخ الرمزي بالنسبة لفرنسا يذكران برسائل وجهتها مجموعات جهادية مثل القاعدة وتنظيم داعش.

ففي رسالة صوتية تم بثها في ٢٢ أيار/مايو حض المتحدث الرسمي باسم تنظيم داعش السوري أبو محمد العدناني من يطلق عليهم تسمية "جند الخلافة" على استخدام أي سلاح متاح لهم.

وجاء، في الرسالة "ابذل جهدك في قتل أي أمريكي أو فرنسي، أو أي من حلفائهم، فإن عجزت عن العبوة أو الرصاصة، فاستفرد بالكافر، فارضخ له بحجر، أو انحره بسكين، أو اقذفه من شاهق، أو ادعسه بسيارة".

وهو ما طبقه لعروسي عبدالله عنصر تنظيم "داعش" الذي قتل شرطيا فرنسيا وزوجته بالسكين في ١٣ حزيران/يونيو في المنطقة الباريسية.

وفي ١١ تموز/يوليو أبدى وزير الداخلية برنار كازنوف ارتياحه لانتهاء كأس أوروبا لكرة القدم التي جرت هذه السنة في فرنسا بدون تسجيل حوادث، لكنه أكد أن "الخطر الإرهابي لا يزال قائما" داعيا إلى اليقظة في فصل الصيف.

## أسلحة داعش..ما هي و من أين تأتي؟

## الاحتفال يتحول إلى حداد

قال وزير الداخلية الفرنسي برنارد كازنوف للصحفيين بعد ساعات على الهجوم: "نحن في حالة حرب مع إرهابيين يريدون إيذاءنا مهما كلف الأمر".

وقال عمدة نيس كريستيان أرتروزي إن "الهجوم المسلح هو أسوأ المآسي في تاريخ المدينة"، وأضاف في تغريدة على "تويتر": "يسود الرعب.. ونود أن نعبر عن أخلص تعازينا لأهالي الضحايا". مضيفا في حديث مع قناة "بي أف أم" إن المعلومات المتوفرة تشير إلى أن الهجوم كان مدبرا وقد تم تخطيطه مسبقا فيما قال مكتب العمدة إن أشخاصا مجهولين خرجوا من الشاحنة بعد عملية الاقتحام وفتحوا النار على الناس.

وقال نائب رئيس البلدية، سيباستيان يوميير، إن الشرطة المحلية قتلت سائق الشاحنة في تبادل لإطلاق النار.

وقالت الشرطة الفرنسية إنها عثرت في الشاحنة على هوية لشخص فرنسي من أصول تونسية، كما تم العثور على أسلحة وقنابل على متن الشاحنة التي قادها منفذ الهجوم.

وأفاد التلفزيون الفرنسي بأنه جرت في نيس تعبئة حوالي ٥٠٠ شرطي من أجل توفير الأمن في المدينة ولإجراء البحث والتحقيق بعد الهجوم الإرهابي المروع.

وبحسب قناة "BFMTV" الفرنسية الإخبارية، فإن عناصر من الشرطة وأجهزة الأمن والإدعاء العام والطب الشرعي يعملون حاليا في المدينة الفرنسية الساحلية نيس من أجل جمع المزيد من المعلومات عن هذه الجريمة البشعة.

ونشر رواد موقع "تويتر" للتواصل الاجتماعي أشرطة فيديو تظهر عشرات الأشخاص يفرون مذعورين مبتعدين عن الشاحنة.وتحولت احتفالات الشعب الفرنسي بـ"يوم الباستيل" التي تصادف ١٤ من يوليو/تموز، إلى يوم دام بعد الهجوم الإرهابي.

فما أن بدأت فرنسا بالتعافي، بعد سلسلة من الهجمات الإرهابية المكثفة التي ضربت البلاد في الفترة الأخيرة، وبدأ الشعب الفرنسي بالاحتفال بالعيد الوطني، "يوم الباستيل"، حتى جاء هجوم آخر صبت دماؤه في بحر مدينة "نيس" الساحلية.

ويأتي الهجوم من مواطن فرنسي-تونسي، اعتدى بشاحنته على حشد من الناس ويشار إلى أن وزن الشاحنة ٢٥ طنا، وقادها المهاجم إلى مسافة تزيد عن ١٠٠ متر، وتمكنت الشرطة من قتله. وتم العثور على متفجرات في الشاحنة وأوراق ثبوتية، تؤكد أن منفذ الهجوم مواطن فرنسي من أصول عربية، ولد في تونس، وفقا لمصادر السلطات المحلية.

وأكد عمدة مدينة نيس السابق، ماريتيم كريستيان إيستروزي لقناة بي.إف.إم: "سائق الشاحنة أطلق النار على الحشد وكانت تحتوي شاحنته على متفجرات وقنابل يدوية".

وأكد شاهد عيان جزائري على هجوم نيس الارهابي أن عددا من أفراد عائلة جزائرية هم بين ضحايا هجوم نيس الذي نفذه مجهولون بواسطة شاحنة.

وقال المتحدث باسم الخارجية الجزائرية عبد العزيز بن علي شريف، لوكالة سبوتنيك ، إنه لم يتسن التأكد حتى الآن من هذه المعلومة ، مشيرا إلى، أن الخارجية كلفت سفارة الجزائر في باريس وممثلياتها القنصلية بمتابعة التطورات.

مديرا التحرير: ناصر عبد الرحمن الشهري / جبر نور العتيبي
سكرتير التحرير: بخيت طالع الزهراني
التحرير: ص.ب ٧٠٩٥ جدة ٢١٤٦٢ الفاكس ٦٧٢٠٠٦٢ wr@albiladdaily.com
المكاتب: مكة المكرمة هاتف: ٠٢٥٥٤٠٠٣٨ - ٠٢٥٥٠٠٦٧٨ - ٠٢٥٥٨٦٥٥٨ فاكس، المدينة المنورة هاتف: ٠٤٨٢٥٥٢٥٠ فاكس: ٠٤٨٢٣٨٩٤٠ - الرياض هاتف: ٠١٤٦١٠٦٩٧ - ٠١٤٦١٠٤٩٦ فاكس، ٠١٤٦٢٧٨٤٢ - الدمام هاتف: ٠٣٨٣٤٠٩٥١ فاكس: ٠٣٣٣٣١٢١ - القصيم هاتف: ٠٦٣٣٤٤٧٥٧ فاكس: ٠٦٣٢٤٠١٩٨ - الطائف هاتف: ٠٧٣٨٤٩٦٩ - ٠٧٣٨١٧٢٢ فاكس: ٠٧٣٠٧٠٩ فاكس: ٠٧٣٢٤٠٥٥ - أبها هاتف: ٠٧٢٢٤٩١٩٤ فاكس: ٠٧٢٢٤٩٧٣٨ - الباحة هاتف: ٠٧٧٢٧٠٥٥١ فاكس: ٠٧٧٢٧٠٥٥١ - نجران هاتف: ٠٧٥٢٢٣٣٠١ فاكس: ٠٧٥٢٢٥٩٠٨ - جازان هاتف: ٠٧٣٢٢٦٥٥٩ فاكس: ٠٧٣٢٣٦٦١ - ينبع هاتف: ٠٤٣٩١٦٦٨٣ فاكس: ٠٤٣٩١٦٦٨٤ - الاحساء هاتف: ٠٣٥٨٥٠٦٧٦ فاكس: ٠٣٥٨٣٥٥٢٦
البلاد فجر الصحافة السعودية تأسست عام ١٣٨٣ هـ

# الإعتداء يلقي بظلاله على القمة الأوروبية الآسيوية

هيمن الاعتداء على افتتاح أعمال قمة أوروبا – آسيا التي تنعقد مرة كل عامين وتحيي الذكرى العشرين لانطلاقها، ويفترض أن تكون مكانا لتعزيز التعاون في منطقة أوراسيا، وكانت مناقشة جهود مكافحة الإرهاب على جدول الأعمال، لكنها اتخذت طابعا أكثر إلحاحا بعد الاعتداء.

وشارك قادة وممثلون عن حكومات من إيرلندا إلى إندونيسيا في دقيقة صمت حدادا على أرواح الضحايا في افتتاح القمة في العاصمة المنغولية أولان باتور.

وقال رئيس المجلس الأوروبي دونالد توسك "من المفارقة المفجعة أن المستهدفين في هذا الهجوم كانوا أشخاصا يحتفلون بالحرية والمساواة والأخوة".

وأضاف "اليوم نحن جميعا، أوروبا وآسيا، نقف متحدين مع الشعب الفرنسي وحكومته. ندين هذه المأساة ونواصل حربنا ضد العنف المتطرف والكراهية".

وقال رئيس الوزراء الياباني شينزو آبي إن "الارهاب الجبان الذي يحصد الأبرياء لا يمكن التسامح معه"، بحسب وكالة جيجي برس. كما أدان رئيس الوزراء الصيني لي كه شيانغ الهجوم وأعرب عن تعاطفه مع الضحايا.

**ميركل: سنفوز بالحرب ضد الارهاب:**

وأدانت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل الهجوم وقالت إن ألمانيا ستقف بجانب فرنسا في "المعركة ضد الارهاب".

وقالت ميركل على هامش قمة أوروبا – آسيا في منغوليا "جميع من شاركوا في القمة الآسيوية الأوروبية يشعرون بنفس الصدمة بسبب القتل الجماعي في نيس".

وتابعت قولها "ألمانيا تقف بجانب فرنسا في المعركة ضد الارهاب وتتكاتف مع دول كثيرة أخرى. أنا على قناعة بأنه على الرغم من كل الصعوبات سنفوز في تلك المعركة".

**بوتين يعزي هولاند:**

وقال المتحدث باسم الكرملين ديمتري بيسكوف أمس الجمعة إن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بعث برسالة تعزية لنظيره الفرنسي فرانسوا هولاند في ضحايا الهجوم الذي وقع في مدينة نيس.

# هولاند يعلن تمديد حالة الطوارئ



في خطاب ألقاه فجر أمس الجمعة عقب اعتداء مدينة نيس جنوب فرنسا أعلن الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند أن حالة الطوارئ السارية منذ اعتداءات ١٣ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٥ والتي كان يفترض أن ترفع في ٢٦ الجاري ستمدد لثلاثة أشهر.

وقال هولاند في خطاب عبر التلفزيون من قصر الإليزيه "قررت تمديد حالة الطوارئ التي كان يفترض أن تنتهي في ٢٦ تموز/يوليو، لمدة ثلاثة أشهر"، مؤكدا أنه سيتم "إرسال مشروع قانون إلى البرلمان بحلول الأسبوع المقبل".

وشدد هولاند على وجوب بذل "كل ما يمكن لمكافحة آفة الإرهاب".

ودعا الرئيس الفرنسي الاحتياطيين في الجيش إلى المشاركة في تعزيز الأمن، مؤكدا أنه لا يمكن إنكار "الطابع الإرهابي" لهذا الاعتداء.

ما هي حالة الطوارئ؟

هي نظام قوانين استثنائية أنشئ عام ١٩٥٥ خلال حرب الجزائر، ويسمح للدولة بصورة خاصة بفرض الإقامة الجبرية على أي شخص "يشكل نشاطه خطرا على الأمن والنظام العامين" والقيام بـ"عمليات دهم للمنازل سواء في الليل أو في النهار" بدون استصدار إذن قضائي.

كما تسمح حالة الطوارئ للوزراء ومسؤولي الإدارات المحلية أن يقرروا إغلاق صالات الاجتماعات وأماكن العبادة بصورة مؤقتة، و"منع تنقل أشخاص أو آليات" في بعض المواقع وللمدة التي يرونها مناسبة، وإقامة "مناطق حماية أو مناطق أمنية تفرض فيها ضوابط على إقامة الأشخاص".

وكان الرئيس فرانسوا هولاند قد أعلن حالة الطوارئ ليلة اعتداءات ١٣ تشرين الثاني/نوفمبر (١٣٠ قتيلا)، ومددها البرلمان لثلاثة أشهر إضافية اعتبارا من ٢٦ تشرين الثاني/نوفمبر، ثم مجددا من ٢٦ شباط/فبراير إلى ٢٦ أيار/مايو، وأخيرا لشهرين حتى ٢٦ تموز/يوليو (لكن من غير مداهمات بدون أمر قضائي)، لضمان الأمن خلال حدثين رياضيين هامين هما دورة فرنسا الدولية للدراجات وكأس أوروبا لكرة القدم.

وجرت بين تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٥ ونيسان/أبريل ٢٠١٦ حوالى ٣٥٠٠ عملية دهم في إطار حالة الطوارئ، أدت إلى أكثر من ٤٠٠ عملية توقيف، بحسب وزير الداخلية برنار كازنوف. لكن النائب الاشتراكي سيباستيان بيتراساتا، مقرر لجنة التحقيق النيابية حول اعتداءات كانون الثاني/يناير وتشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٥، خلص في ٥ تموز/يوليو إلى أن حالة الطوارئ لها دور محدود.

وقال مشيرا إلى جلسات الاستماع أمام اللجنة "لا بد لنا من الإقرار بأنه نادرا ما ذكر اختصاصيو مكافحة الإرهاب التدابير المتخذة في ظل حالة الطوارئ على أنها تلعب دورا خاصا" في الحملة ضد الارهاب. وأوضح أن الدهامات بدون إذن قضائي والإقامات الجبرية كان لها مفعول في مرحلة أولى لكن "يبدو أنه تراجع بسرعة".

قانون (يحل محل) حالة الطوارئ:

وصوت البرلمان على قانون نشر في ٤ حزيران/يونيو في الجريدة الرسمية يهدف إلى "تعزيز مكافحة الجريمة المنظمة والإرهاب وتمويلها، وزيادة فاعلية الآلية الجنائية وضماناتها"، وعرض على أنه "يحل محل" حالة الطوارئ.

## (داهس) الأبرياء في نيس!

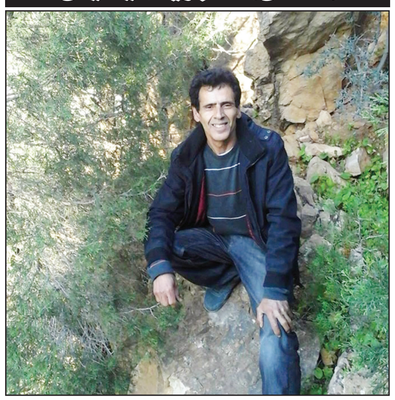

# العالم يستنكر الحادث البشع

**أوباما يعلن التضامن مع أقدم الحلفاء:**

وأدان الرئيس الاميركي باراك أوباما بشدة "ما يبدو أنه اعتداء إرهابي مروع"، وقال أوباما في بيان "نحن متضامنون مع فرنسا، أقدم حليف لنا، في الوقت الذي تواجه فيه هذا الاعتداء".

وأكد الرئيس الأميركي أن الولايات المتحدة مستعدة لمساعدة السلطات الفرنسية في التحقيق لكشف المسؤولين عن هذه المأساة، مشيرا إلى أنه أمر مساعديه بالاتصال بالسلطات الفرنسية لهذه الغاية.

وقال إن واشنطن مستعدة لتقديم "كل مساعدة يمكن أن يحتاجوا إليها لإجراء التحقيق حول هذا الاعتداء وسوق المسؤولين عنه أمام القضاء".

وأضاف أن "أفكارنا وصلواتنا مع عائلات وأقارب أولئك الذين قتلوا ونتمنى الشفاء العاجل للجرحى الكثر".

وتابع بيان الرئيس الأميركي "في هذا الرابع عشر من تموز/يوليو (العيد الوطني الفرنسي)، نتذكر قيمنا الديموقراطية التي جعلت من فرنسا مصدر إلهام للعالم أجمع".

وأضاف "نعلم أن قيم الجمهورية الفرنسية ستستمر طويلا بعد هذه الخسارة المأسوية والمدمرة في الأرواح".

أما وزير الخارجية الأميركي جون كيري الذي شارك قبل ساعات من وقوع المجزرة في العرض العسكري الذي أقيم بباريس احتفالا بالعيد الوطني الفرنسي، فقال في بيان إن "الولايات المتحدة تقف إلى جانب الفرنسيين في هذه الأوقات العصيبة".

وأضاف أن "الاعتداء المروع في نيس هو اعتداء ضد أشخاص أبرياء، خلال يوم يحتفل بالحرية والمساواة والأخوة".

من جهتها أعربت المرشحة الديموقراطية إلى الانتخابات الرئاسية هيلاري كلينتون في مقابلة مع شبكة فوكس نيوز عن قلقها من نقص التعاون بين وكالات الاستخبارات الأميركية والأوروبية.

وقالت إن "إحدى المشاكل في أوروبا" هي أن دول القارة العجوز "لا تتشاطر المعلومات بالقدر الكافي".

وأضافت وزيرة الخارجية السابقة "من هنا أعتقد أننا بحاجة إلى دبلوماسية قوية لتجنب وقوع اعتداءات في المستقبل".

أما منافسها الجمهوري دونالد ترامب الذي قرر إثر المجزرة إرجاء الإعلان عن اسم مرشحه لمنصب نائب الرئيس والذي كان مقررا الإعلان عنه في نيويورك الجمعة، فقال عبر الشبكة التلفزيونية نفسها تعليقا على "الاعتداء المروع" الذي أدمى المدينة الساحلية الفرنسية إن الإرهاب "خرج عن السيطرة" في فرنسا وسائر أنحاء العالم.

وحمل الملياردير المثير للجدل المسؤولية عن هذا الأمر للرئيس باراك أوباما الذي "يرفض تسمية" المشكلة باسمها.

**مجلس الأمن:**

وأدان مجلس الأمن الدولي "بأشد الحزم الاعتداء الإرهابي الهمجي والجبان" في بيان صدر بالإجماع، حيث قالت الدول الـ١٥ الأعضاء في مجلس الأمن إنها تعرب عن "تعاطفها العميق وتقدم تعازيها" لعائلات الضحايا وللحكومة الفرنسية.

وجدد مجلس الأمن التأكيد على أن "الارهاب بكل أشكاله يمثل أحد أخطر التهديدات للسلام والأمن الدوليين".

وأضاف أن "كل عمل إرهابي هو عمل إجرامي وغير مبرر"، مجددا التأكيد على "ضرورة أن تكافح كل الدول" التهديد الارهابي "بكافة السبل" في إطار القوانين الدولية.

ولفت البيان إلى أن الدول الأعضاء في مجلس الأمن "تشير أيضا إلى ضرورة أن يلاحق أمام القضاء المسؤولون عن أي عمل إرهابي".